

من أجل إقامة حكم جديد ونظام جديد يوفر للشعب اليهودي وللشعب العربي المشاركة
بفعالية في نضال الشعب العربي من أجل التحرير .

ان الصهيونية في كل تاريخها في البلاد سواء قبل قيام الدولة او بعد قيامها وضعت
الشعب اليهودي والسكان اليهود في صراع مع الشعب العربي الفلسطيني وباتي
الشعوب العربية . وهي بدل ان تتخذ لها موقفا سياسيا مائئنا ومحايذا او مؤيدا
للصراع العربي من أجل التحرير الوطني والاشتراكي تقف بجانب عدوه ، بجانب
الامريكيين الذين يسهدون الشعب الفيتنامي . والى جانب الامبريالية الامريكية التي
تستغل شعوب امريكا اللاتينية وشعوب اسيا وافريقيا ، وتضع الشعب اليهودي ضد
الشعب العربي الى الابد ، واني اعتقد ان هذا الموقف هو موقف اجرامي بحق الشعب
اليهودي والشعب العربي على حد سواء .

ليس هناك اي اساس للاعتقاد بأن منظمتنا مرتبطة بالاستخبارات السورية او
بالاستخبارات المصرية او مع اية استخبارات اخرى . نحن نعتقد اننا هنا لسنا الوحيدين
المشركين بل لنا شركاء من دول عربية اخرى لا يؤمنون بالحدود الحالية القائمة ، واذا
كان لنا اي ارتباط مع اية دولة اخرى فهو ارتباط على اساس المشاركة الايديولوجية
والمشاركة في الهدف .

ان حبيب قهوجي متهم كعميل اجنبي وانا متهم بالارتباط او بالاتصال معه . لقد ولد حبيب
في فلسطين ، وهو من مواليد قرية فسوطة الموجودة على حدود دولة اسرائيل . انه
انسان ، اعرفه بصفته معلم وشاعر وكاتب وبصفته انسان وطني ومتطور بأفكاره .
اني اعرفه منذ خمس وعشرين سنة ، وحبيب قهوجي عندما كان موجودا هنا في البلاد
الى حين حرب الايام الستة كانت له اراء قومية متطرفة ، ولكنه بعد الحرب ابتداء يفكر
بشكل آخر ، ولقد ابتداء يفكر بالمضمون الاجتماعي لحركة التحرير القومية العربية .

انا لا اقول ذلك للتبويه بل لانه سبق لي وتناقشت مع هذا الانسان ، وعندما ناقشته
فيما يتعلق باشتراك اليهود في التنظيم وبمكانهم فيه ، وافق على هذا الاشتراك وقال انه
عدل وللإيهودي كل الحق ، ولقد اعترف بحق الشعب اليهودي بالعيش معنا في دولة
واحدة ، تتصرف بمساواة تجاه جميع مواطنيها . وهو — كما اعتقد — وحتى الآن ، لا
أؤمن انه عميل اجنبي . وهو غير مرتبط مع اية استخبارات ، انه يقاتل من أجل الحرية ،
انه مضطهد وقد طرد من البلاد على ايدي السلطات الصهيونية ، واذا كان له اي اتصال
مع عرب من خارج البلاد ، فهذا الاتصال هو مع اناس وليس مع سلطات او غيرها ،
اتصال مع اشخاص يشاركونه كفاحه من أجل التحرير الوطني والاجتماعي سواء كانوا
من منظمات فلسطينية او من احزاب قائمة في الدول العربية بما فيها سوريا . لقد ابتداء
اتصالي مع هذا الشخص بعد ان استلمت منه رسالة عن طريق جد امراته ، يطلب مني
فيها كتبنا اختارها انا والتي ارى فيها انها تتوافق مع افكاره لانه يريد مطالعتها ، فأرسلتها
له بشكل منتظم بالسبل الأكثر قانونية وبواسطة البريد . ان الطرود التي ارسلتها
لحبيب قهوجي كتبت عليها عنوانه الكامل وعنواني الكامل في اسرائيل . لقد كان لي
اتصال مع حبيب قهوجي وتحدثت معه عدة مرات بالاضافة الى الاحاديث اليومية التي
كنا نتبادلها عندما كان في البلاد حتى عام ١٩٦٨ . وقد قلت له في الخارج عندما تحدثت
اليه اننا نعتقد اننا العرب واليهود يجب ان نمنع هذه الحرب الدموية الدائرة منذ ٢٥
سنة . وحسب ما نرى اليوم لا نهاية لهذه الحرب ، وان من واجب كل انسان وطني ،
وكل انسان يفكر بمستقبل شعبه والشعوب الاخرى وشعوب العالم ، ان يجد طريقنا
لتنظيم يهودي — عربي يكافح ويحارب من أجل تغيير انظمة الحكم ، والسلطات الحاكمة
في البلاد وفي الدول العربية .